خطبة عيد الفطر السعيد 2022-05-02

الخطبة الأولى

الله أكبر.7. اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ للـهِ كَثِـيراً، وَسُـبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً. اللهُ أَكْبَرُ مَا استَبْشَرَ الصَّـائِمُونَ بِعَظِيمِ الأُجُورِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا استَقْبَلُوا هَذَا اليَوْمَ بِالفَرَحِ وَالسُّـرُورِ، اللهُ أَكْبَرُ مَا تَسَـابَقَتِ النُّفُـوسُ إِلَى فِعْـلِ الخَيْـرَاتِ، اللـهُ أَكْبَرُ مَا مَشَتِ الأَقْدَامُ إِلَى دَرْبِ الطَّاعَاتِ، اللـهُ أَكْبَـرُ مَـا وُصِـلَتِ الأَرْحَـامُ فِي هَـذَا العِيـدِ السَّـعِيدِ، اللـهُ أَكْبَـرُ مَـا تَصَافَتِ القُلُوبُ فِي هَـذَا اليَـوْمِ المَجِيـدِ. اللـهُ أَكْبَـرُ وللـهِ الحَمْدُ، الحَمْدُ للهِ على كَرِيمِ فَضْلِهِ وَعَطَائِهِ، وَالشُّـكْرُ لَـهُ عَلَى جَزِيـلِ نَعْمَائِهِ، لَـهُ الحَمْـدُ كَمـا يَلِيـقُ بِجَلاَلِ وَجْهِـهِ وَعَظِيمِ سُـلْطَانِهِ، وَلَـهُ الشُّـكْرُ عَلَى مَـا أَنْعَمَ، وَلَـهُ الثَّنَـاءُ الحَسَنُ عَلَى مَا تَفَضَّلَ بِهِ وَتَكَرَّمَ، وَنشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَـهُ، جَعَـلَ عِيـدَ الفِطْـرِ فَرْحَـةً لِلصَّـائِمِينَ، وَبُشْرَى لِعِبَـادِهِ المُتَّقِينَ، وَنشْـهَدُ أَنَّ سَـيِّدَنَا وَنَبِيَّنَـا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، أَمَـرَ المُـؤْمنِينَ بِإِظْهَـارِ البَهْجَـةِ بِالعِيـدِ، وَسَـنَّ لَهُمُ التَّوَاصُـلَ بِالتَّهَـانِي وَلُبْسِ الجَدِيـدِ، اللهم صـلّ وسـلّم وبـارك عليـه. وَعَلَى آلِـهِ وَأَصْحَابِهِ الصَّـادِقِينَ فِي الأَقْوَالِ وَالأَعْمَالِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ إِلَى يَوْمِ العَـرْضِ عَلَى ذِي الجَلالِ. اللـه أكـبر.3. أيُّهـا المسـلمونَ: لَقَـدْ بَـزَغَ فَجْـرُ هَـذَا اليَـوْمِ لِيَرْسُـمَ عَلَى مُحَيَّاكُمُ البَهْجَـةَ وَالسُّــرُورَ، وَيَنْشُــرَ عَلَيْكُمْ نَسَــمَاتِ الفَــرَحِ وَالحُبُــورِ، وَيُبَشِّرَكُمْ بِمَا أَعَدَّ اللهُ لَكُمْ مِنْ عَظِيمِ الأُجُورِ، فَاليَوْمَ عَيْدُ الإِكْـرَامِ لِلنُّفُـوسِ الطَّائِعَـةِ لِرَبِّهَـا، المُتَأَسِّـيَةِ فِي رَمَضَـانَ بِهَدْيِ نَبِيِّهَا صلى الله عليـه وآلـه وسـلّم، فَحُـقَّ لَكُمْ بِهَـذَا العِيدِ أَنْ تَفْرَحُـوا بِفَضْـلِ اللـهِ عَلَيْكُمْ، وَتَبْتَهِجُـوا فِيـهِ بَعْـدَ إِتْمَامِ صِيَامِكُمْ، قال تعالى في سورة يونس:((قُلْ بِفَضْـلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُـواْ هُـوَ خَيْـرٌ مِّمَّا يَجْمَعُـونَ)).

فَحُقَّ لَكُمْ أَنْ تَستَقْبِلُوا هَذَا العِيدَ السَّعِيدَ بِمَزِيدٍ مِنَ الفَرَحِ وَالحُبُورِ، وَصَفَاءِ النُّفُوسِ وَسَلامَةِ الصُّـدُورِ، تَتَبَـادَلُونَ فِيـهِ الدَّعَوَاتِ وَالتَّهَانِيَ، وَتُظهِرُونَ فِيهِ مَشَاعِرَ الأُخُوَّةِ بِأَصْـدَقِ المَعَـانِي، فَاحْرِصُـوا رَحِمَكُمُ اللـهُ عَلَى مَرْضَـاةِ رَبِّكُمْ، وَحَقِّقُـوا مَعْنَى العُبُودِيَّةِ للـهِ فِي قُلُـوبِكُمْ، وَاشْـكُرُوا اللـهَ عَلَى مَا هَـدَاكُمْ، اللـه أكـبر.3. أيُّهـا المسـلمونَ: إِنَّ دِينَنَـا الحَنِيفَ بِجَمِيلِ شَرَائِعِهِ، وَعَظِيمِ مَقَاصِـدِهِ وَمَنَافِعِـهِ، سَـنَّ لَنَا هَذَا العِيـدَ لِنَعِيشَ فَرْحَتَـهُ بِـأَرْوَعِ صُـوَرِهِ، وَنَعِيَ حَقِيقَـةَ مَغْـزَاهُ وَمَقْصِـدِهِ، فَكَمَـا أَنَّ فِي دِينِنَـا الإِسْـلامِيِّ غِـذَاءً لِلْقُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ، كَذَلِكَ فِيهِ مَا يُرَوِّحُ عَنِ النَّفْسِ وَيَمْنَحُهَـا الأُنْسَ وَالارتِيَـاحَ، فَـدِينُنَا دِينٌ وَاقِعِيٌّ، يُعَامِـلُ النَّاسَ عَلَى أَنَّهُمْ بَشَرٌ، لَهُمْ حَـوَائِجُهُمُ الدُّنْيَوِيَّةُ، وَحُظُـوظُهُمُ النَّفْسِـيَّةُ، فَقَدْ وَسَّعَ التَّعَامُلَ مَـعَ كُـلِّ مَـا تَتَطَلَّبُـهُ الفِطْـرَةُ البَشَـرِيَّةُ السَّلِيمَةُ، فَلا امتِنَاعَ فِي دِينِنَا مِنْ إِظْهَارِ السُّرُورِ وَالأَفْرَاحِ، وَلا حِرْمَانَ مِمَّا أَحَلَّ اللهُ لَنَـا وَأَبَـاحَ، وَلاَ تَنَكُّرَ عَنْ طَاعَتِـهِ، وَلا اقْتِحَـامَ لِحُرُمَاتِـهِ، بَـلِ العِيـدُ عِنْـدَنَا صُـورَةٌ مِنْ صُـوَرِ الشُّكْرِ للهِ عَلَى مَا أَحَلَّ لَنَا مِنَ الزِّينَةِ وَأَكْلِ الطَّيِّبَاتِ، وَمَا رَزَقَنَا بِفَضْلِهِ مِنْ وَاسِعِ الخَيْرَاتِ، قَـالَ تَعَـالَى في سـورة الأعـراف:((قُـلْ مَنْ حَـرَّمَ زِينَـةَ اللَّهِ الَّتِيَ أَخْـرَجَ لِعِبَـادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِي لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَـوْمٍ يَعْلَمُـونَ)). إِنَّ فَرْحَةَ العِيدِ تَبْدُو وَاضِحَةً حِينَ يُشَارِكُ رَبُّ الأُسْرَةِ أَهْلَهُ فَرْحَـةَ هَـذَا العِيـدِ السَّـعِيدِ، فَيُوَسِّـعَ عَلَيْهِمْ فِي حُـدُودِ استِطَاعَتِهِ، وَحَسَبَ إِمْكَانِيَّاتِـهِ وَمَقْدِرَتِـهِ، قَـالَ تَعَـالَى في سورة البقرة:((لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا)). وَهَـذَا مِنَ الخَيْرِ وَالإِحْسَانِ الَّذِي وَصَّى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسـلَّم المُسـلِمِينَ فِي حَـقِّ أَهْلِهِمْ إِذْ يَقُـولُ:((خَيْـرُكُمْ خَيْـرُكُمْ لأَهْلِـهِ، وَأَنَـا خَيْـرُكُمْ لأَهْلِي))، اللـه أكـبر.3. أيُّهـا المسلمونَ: يقول الله تعالى:((يَـا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا اتَّقُـوا

اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِـهِ وَلَا تَمُـوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ. وَاعْتَصِـمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. وَاذْكُرُوا نِعْمَــةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْـبَحْتُمْ بِنِعْمَتِـهِ إِخْوَانًـا))، ويقول سبحانه أيضا:((قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَـانًا وَلَا تَقْتُلُـوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَـرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُـوا الْفَـوَاحِشَ مَـا ظَهَرَ مِنْهَـا وَمَـا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُـوا النَّفْسَ الَّتِي حَـرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّـاكُمْ بِـهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُـونَ وَلَا تَقْرَبُـوا مَـالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُـوا الْكَيْـلَ وَالْمِـيزَانَ بِالْقِسْـطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًـا إِلَّا وُسْـعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُـوا ذَٰلِكُمْ وَصَّـاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَـاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُـوا السُّـبُلَ فَتَفَـرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَـبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّـاكُمْ بِـهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُـونَ))، وَاعْلَمُـوا رَحِمَكُمُ اللــهُ أنّ جِمــاعَ آدابِ الخيْرِ وأزِمَّتِهِ تتفرَّعُ عن أرْبَعةِ أحاديثٍ نبويةٍ شريفة. قولُ النبيِّ عليه السلام:((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُـؤْذِ جَـارَهُ. وَمَنْ كَـانَ يُـؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَـوْمِ الآخِـرِ فَلْيُكْـرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَـهُ، وَمَنْ كَـانَ يُـؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَـوْمِ الآخِـرِ فَلْيَقُـلْ خَيْـرًا أَوْ لِيَصْمُتْ)). وقولُهُ عليهِ السلام:((مِنْ حُسْنِ إِسْـلامِ المَـرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ)). وقَوْلُهُ عليهِ السـلامُ للـذي اختصَـرَ لـهُ فِي الوَصـيَّةِ:((لاَ تَغْضَـبْ)). وقولُـهُ عليـهِ السـلام:((اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَـمَ اللَّهُ لَـكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِــنْ إِلَى جَــارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًــا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَـا تُحِبُّ لِنَفْسِـكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلا تُكْثِـرِ الضَّـحِكَ، فَـإِنَّ كَثْـرَةَ الضَّـحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ)). اللــه أكـبر.3. أيُّهـا المسلمونَ: لَئِنْ مَـرَّ الْعِيـدُ عَلَيْنَـا وَنَحْنُ آمِنُـونَ مُطْمَئِنُّونَ بِحَمْدِ اللهِ تعالى وَفَضْلِهِ؛ فَـإِنَّ لَنَـا إِخْوَانـاً من المسـلمين فِي فلسطين وغزة والشَّـامِ والعـراق وَغَيْرِهَـا مِنَ الْبِقَـاعِ

المضطَهَدة، يَـأْتِيهِمُ الْعِيـدُ وَهُمْ خَـائِفُونَ وَجِلُـونَ، فَقَـدُوا الأَمْنَ وَالْغِذَاءَ، وَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الأَعْـدَاءُ، فَحَـالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ فَرْحَةِ الْعِيدِ، فَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يُنْسِـيَنَا الْعِيـدُ إِخْوَانَنَـا، فَهَـا هُـوَ الْعِيدُ يَمُرُّ عَلَى أَرْمَلَـةٍ فَقَـدَتْ سَـنَدَهَا، وَيَتِيمٍ فَقَـدَ عَائِلَـهُ، وَغَرِيبٍ نَأَى عَنْ وَطَنِهِ، وَأَسِيرٍ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحْبَابِـهِ، وَإِنَّ الوَاجِبَ عَلَيْنَا أَنَّ نَمُدَّ يَدَ الْعَوْنِ لَهُمْ، مُبْتَهِلِينَ إِلَى اللــهِ أَنْ يُصْلِحَ أَحْوَالَهُمْ، وَأَنْ يَكْبُتَ أَعْدَاءَهُمْ، وَأَنْ يَبُثَّ الْبَهْجَـةَ فِي قُلُـوبِهِمْ، ففي الحـديث المُتَّفَـقِ عَلَيْـهِ عَنْ أَبِي مُوسَـى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللـهِ صـلى اللـه عليه وسلم قَالَ:((الْمُؤْمِنُ لِلْمُـؤْمِنِ كَالْبُنْيَـانِ يَشُـدُّ بَعْضُـهُ بَعْضًــا)). ثُمَّ شَــبَّكَ بَيْنَ أَصَــابِعِهِ. وروى الطــبراني في معجمه الكبير عَنِ عبد الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلاً جَـاءَ إِلَى النَّبِيِّ صـلى اللـه عليـه وسـلم فَقَـالَ:((يَـا رَسُـولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ وَأَيُّ الأَعْمَـالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليـه وسـلم: أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَـالِ إِلَى اللَّهِ تَعَـالَى سُـرُورٌ تُدْخِلُـهُ عَلَى مُسْـلِمٍ، أَوْ تَكَشِـفُ عَنْـهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلأَنْ أَمْشِيَ مَــعَ أَخِي فِي حَاجَــةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِـفَ فِي هَــذَا الْمَسْجِدِ -يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَـةِ- شَـهْرًا. وَمَنَ كَـفَّ غَضَـبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَـهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَـهُ وَلَـوْ شَـاءَ أَنْ يُمْضِـيَهُ أَمْضَاهُ. مَلأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًـا يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ، وَمَنْ مَشَـى مَـعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَتَهَيَّأَ لَـهُ أَثْبَتَ اللَّهُ قَدَمَـهُ يَـوْمَ تَـزُولُ الأَقْـدَامِ)). اللــه أكــبر.3. أيُّهــا المســلمونَ: فَمَــا أَجْمَـلَ الطَّاعَــةَ تَعْقُبُهَــا الطَّاعَــةُ!، وَأَكْــرِمْ بِالْحَسَــنَاتِ تَتْبَعُهَــا الْحَسَــنَاتُ!، فَــأُذَكِّرُكُمْ وَأُذَكِّرُ نَفْسِــي بِصِــيَامِ سِــتٍّ مِنْ شَوَّالٍ، فَإِنَّ صِيَامَهَا مِنْ عَظِيمِ الأَعْمَالِ، فقد أَخْرَجَ الإمام مُسْلِمٍ في صـحيحه عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَـارِيِّ رضـي اللـه عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:((مَنْ صَامَ

رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَـهُ سِـتّاً مِنْ شَـوَّالٍ كَـانَ كَصِـيَامِ الـدَّهْرِ)). فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ، وَأَعِينُوا الضُّعَفَاءَ، وَوَاسُوا المَسَاكِينَ وَالفُقَرَاءَ، وَتَبَادَلُوا فِي هَذَا اليَومِ المُبَـارَكِ التَّهَـانِيَ؛ يُحَقِّقِ اللـهُ لَكُمُ الأَمَـانِيَّ. ومَنْ كـانَ بَيْنَـهُ وبَيْنَ أخِيـهِ عَـداوَةٌ أَوْ شَـحْناءُ، أوْ خُصُـومَةٌ أوْ بَغْضـاءُ؛ فَلْيَضَـعْ يَـدَهُ في يَـدِهِ، وَلْيَغْسِـلْ مـا قَـدْ عَلِـقَ في قَلْبِـهِ؛ حَـذَراً مِنْ سَـدِّ أَبْـوَابِ القَبُولِ، وخَوْفـاً مِنِ ارْتِهـانِ الأَعْمـالِ في سُـلَّمِ الْوُصـولِ؛ فَقَدْ أَخْرَجَ مُسلمٌ مِنْ حديثِ أبي هريـرةَ رضـي اللـه عنـه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللـه عليـه وآلـه وسـلَّم قـالَ:((تُفْتَحُ أبوابُ الجنَّةِ يومَ الاثنينِ ويومَ الخميسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْـدٍ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شـيئاً إلاّ رَجُلاً كـانَتْ بَيْنَـهُ وبَيْنَ أخِيـهِ شَـحْناءُ فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَـذَيْنِ حتَّى يَصْـطَلِحَا، أَنْظِـرُوا هَـذَيْنِ حتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حتَّى يَصْطَلِحَا)). فليصافح بعضكم بعضا طلبا للمغفرة من الله الفتّاح. واجْعَلُوا رحمكم اللــه أَيَّامَ عِيدِكُمْ أَيَّامًـا تَملَؤُهَـا نَسَـماتُ الأَفْـرَاحِ، وَتَـزُولُ فِيهَـا الآلاَمُ وَتَلْتَئِمُ الجِـرَاحُ، ويُعَطِّرُ جَوَّهَـا عَبِـيرُ المَحبَّةِ الفَـوَّاحُ، فَبِذَلِكَ نُحَقِّقُ لأُسَرِنَا وَمُجتَمَعِنَا وَوَطَنِنا كُـلَّ تَقَـدُّم ونَجَـاحٍ. كمـا يسـتحبّ لمن جـاء منكم إلى الصـلاة من طريـق أن يرجع من أخـرى. فـإنّ ذلـك أولى في حقّـه وأكـثر أجـرا. فهـذه سـنّة نـبيّكم صـاحب الحـوض المـورود والشـفاعة الكبرى. فمَنِ اِمْتثلها فله السعادة والبُشْرى. أَفَـاضَ اللـهُ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَـاتِ هـذا العِيـدِ، وَهَـدَانَا لِكُـلِّ قَـوْلٍ سَـدِيدٍ. وَفِعْـلٍ رَشِـيدٍ، وَبَلَّغَنـاَ مَنَـازِلَ كُـلِّ صِـدِّيقٍ وَصَـالِحٍ وَشَهيدٍ. لنكون من الفائزين بالجنّة مـع السـابقين. الـذين دَعْـوَاهُمْ فِيهَـا سُـبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَـا سَـلاَمٌ وَآخِـرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.اهـ

الخطبة الثانية

الله أكبر.7. اللَّهُ أَكْبَرُ كبيرًا. والحمدُ للـهِ كثـيراً. وسـبحانَ اللهِ بُكْرةً وأصيلاً. الحمدُ للهِ الذِي يُجيبُ دعـاءَ السّـائلينَ. ويقضِــي حــوائجَ الطــالبينَ. ويُضــاعِفُ الأجــرَ للمنفقينَ والمتصــدّقينَ. والصّــلاة والسّــلام الأتمّــان الأكملان على سيّدنا محمّد. الـذي اجْتَبَـاهُ رَبُّهُ رَسُـولاً، وَاصْـطَفَاهُ خَلِيلاً، وعلى آلـه وأصـحابه. والتّـابعين لهم بكـرة وأصـيلا .صـلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات. وتقضي لنا بها جميع الحاجات، وتطهّرنا بهـا من جميـع السـيئات، وترفعنـا بهـا عنـدك أعلى الـدرجات. وتبلّغنـا بهـا أقصـى الغايـات. من جميـع الخـيرات. في الحيـاة وبعـد الممـات. برحمتـك يـا أرحم الــراحمين. يــا رب العــالمين. اللــهُ أَكْبَــرُ 3. وللــه الحمد. أيّهـا المسـلمون. ((وَقَـالَ رَبُّكُمُ ادْعُـونِي أَسْـتَجِبْ لَكُمْ))، ((وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًـا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَـرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِـنِينَ))، ((أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْـطَرَّ إِذَا دَعَـاهُ وَيَكْشِـفُ السُّــوءَ))، نســألك اللهمّ بأســمائك الحســنى. وصــفاتك العلى. وبكلّ إسم هو لـك. سـمّيت بـه نفسـك. أو أنزلتـه في كتابك. أو علّمته أحداً من خلقك. أو استأثرت بــه في علم الغيب عندك، أن تصـلّ وتسـلّم وتبـارك على حبيبـك جــدّ الحســن والحســين. وصــفيّك المزيــل عن القلــوب غواشي الغيّ والرّين. سيّدنا ونبيّنا ومولانـا محمّـد. صـلى اللــه عليــه وســلم. وعلى آلــه الــذين حلّيتهم بأشــرف الكمالات والأوصـاف الحسـنى. وصـحابته الـذين اجتـبيت أرواحهم إلى حظــــائر القــــدس وأكــــرمتهم بالزيــــادة والحسنى. اللهمّ إنّـا تشـفّعنا إليـك بحبيبـك سـيّدنا محمّـد صـلّى اللـه عليـه وسـلّم. محـلّ العفـو والصـفح. والجـود

والكرم. والشفيع المقبول يـوم القيامـة في سـائر الأمم. وقد جعلته لنا شفيعا في الدنيا والآخـرة. فشـفّعه فينـا يـا مولانـا بجاهــه عنـدك. اللهمَّ إنَّا نسـألُكَ أن تحشـرَنا في زمـرةِ عبـدِكَ ورسـولِكَ سـيّدِنا محمّـدٍ صـلّى اللـه عليـه وسـلَّم، اللهمَّ ابعثْنــا تحت لوائِه، واسـقِنا من حوضِــه الموردِ. شربةً لا نظمأُ بعدَها أبداً، ولا تفـرِّقْ بيننـا وبينـه. حتّى تدخلَنا مدخلَه، اللهمَّ أحيينـا على سـنّتِه، وأمتنـا على طريقتِه، واحشرْنا في زُمرتِه، يا حيُّ يا قيومُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ، ومتّعنا اللهمّ في الدارين برؤيته. واملأ جوارحنـا بمحبّتـه. واجعلنـا من خـير أمّتـه. اللهمَّ اخْتِمْ لَنَـا شَـهْرَ رَمَضَانَ بِغُفْرَانِكَ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ فَازَ بُغَرَفِ جِنَانِـكَ، وَاجْبُـرْ قُلُوبَنَـا بِعَفْـوِكَ وَرِضْـوَانِكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا مَـا عَمِلْنَـاهُ، وَتَجَاوَزْ عَنْ تَقْصِيرِنَا وَمَا اقْتَرَفْنَاهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَهْرَنَا هَذَا شَـاهِداً لَنَـا لاَ عَلَيْنَـا، اللهمّ اغفـر لنـا ولآبائنـا وأمّهاتنـا. ولمشائخنا ولمعلّمينا. وذوي الحقـوق علينـا. وتوفّنـا اللهمّ مسـلمين. وألحقنـا بالصـالحين. واكفنـا شـرّ الظـالمين. واجعلنا من فتنة هذه الدنيا سالمين. وارحم بفضلك جميع المسـلمين والمسـلمات. الأحيـاء منهم والأمـوات. اللهمّ مَنْ كان سببا في اجتماعنا ببنـاء هـذا المسـجد المبـارك. اللهمّ اغفر له وارحمه وأكرم نُزُلَه. وَلِكُـلِّ مَنْ عَمِـلَ فِيـه صَالِحًا وَإِحْسَانًا، اللهم تقبّل منه عمله. وبلّغه أملــه. اللهمّ وتقبّل ممّن أعان على إفطار الصّائمين في هذا المسـجد أو غيره. واخلُف اللهمّ عليهم من خزائن فضلك. وارزقهم من جــودك وكرمــك. وبــارك لهم في مــالهم وأولادهم. برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم إنّا نضرع إليـك. ونكـرّر

التوسّل بأحبّ الخَلْق إليك. سيدنا محمد صلى اللـه عليـه وسلم. وبآلِه وأصحابِه أهـلِ بَـدْرٍ وشـهداءِ أُحُـدٍ وأصـحابِ بَيْعةِ الرضـوانِ المقـرَّبِين لـدَيْك. نسـألك اللهم أن تجعلنـا ممّن لزم ملّة نبيّك سيّدنا محمّد صـلّى اللـه عليـه وسـلّم وعظّم حرمته. وأعزّ كلمته. وحفظ عهـده وذمّتـه. ونصـر حزبه ودعوته. ولم يخالف سنّته. اللهمّ إنّـا آمنّـا بـه صـلّى اللـه عليـه وسـلّم ولم نـره. فمتّعنـا اللهمّ في الـدّارين برؤيته. وثبّت قلوبنا على محبّتـه. واسـتعملنا على سـنّته. وتوفّنـا على ملّتـه. واحشـرنا في زمرتـه. اللهمّ أوردنـا حوضـه الأصـفى. واسـقنا بكأسـه الأوفى. اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلِحْ أَئِمَّتَنَـا وَوُلاَةَ أُمُورِنَـا، وَاجْعَـلْ وِلاَيَتَنَـا فِيمَنْ خَافَكَ وَاتَّقَاكَ. وَاتَّبَعَ رِضَاكَ. بِرَحْمَتِكَ يَـا أَرْحَمَ الـرَّاحِمِينَ، وَاجْعَلِ اللهمّ هَذَا الْبَلَـدَ آمِنـاً مُطْمَئِنًّا سَـخَاءً رَخَـاءً وَسَـائِرَ بِلاَدِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَفِّقْنَا جَمِيعًا لِلسَّيْرِ عَلَى مَا يُحَقِّقُ الْخَيْـرَ وَالرِّفْعَةَ لِهَذِهِ الْبِلاَدِ وَأَهْلِهَا أَجْمَعِينَ، إلاهَنا وسيِّدَنا ومولانا. هذا حالنا لا يخفى علَيْك. وهـذا ضَـعْفُنا ظـاهرٌ بين يـدَيْك. فعامِلْنـا بالإحسـان إذِ الفضـلُ منـكَ وإلَيْك. اللهم هـا نحن عبيـدُك المقصّـرون الخـاطؤون المـذنبون المسـتغفرون. جئناك من ثِقَل الأوزار هاربين. ولمعروفك طالبين. وعلى مـا اجترحنـا من الخطايـا نـادمين. نتوسّـل إليـك بسـيّدنا محمد صلى اللـه عليـه وسـلم سـيّد المرسـلين. وبعِتْرتـه الخِيَرة الأبرار الطّيّبين الطاهرين. وبأصـحابه من الأنصـار والمهـاجرين. أن تجعلنـا في هـذه السـاعة المباركـة من المرحومين. وأن لا تردّنا بالخيْبة محـرومين. وافعـل ذلـك بنا وبسائر المسلمين. اللهم لا تدع لنا في جمْعنا هذا ذنبـا

إلاّ غفرتــه. ولا همّــا إلا فرّجتــه. ولا دَيْنــا إلا قضــيته. ولا مريضا إلا شفيته. ولا مبتلى إلا عافيته. ولا ضالاًّ إلا هديته. ولا باغيا إلا قطعته. ولا ميِّتا إلا رحمته. ولا عدوًّا إلا خذلته. ولا عسيرا إلا يسّرته. ولا حسدا ولا سـحرا إلا أبطلتـه. ولا حاجة من حوائج الـدنيا والآخـرة هي لـك رضـا ولنـا فيهـا صلاح إلا سـهّلتها وقضـيتها. برحمتـك يـا أرحم الـراحمين. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِـرْ لَنَـا وَتَرْحَمْنَـا لَنَكُـونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. رَبَّنَـا لا تُؤَاخِـذْنَا إِنْ نَسِـينَا أَوْ أَخْطَأْنَـا. رَبَّنَـا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا. رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ. وَاعْفُ عَنَّا. وَاغْفِرْ لَنَـا. وَارْحَمْنَـا. أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. بفضلك وكرمك يـا أرحم الـراحمين. يـا رب العـالمين. رَبَّنَـا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَتُبْ عَلَيْنَـا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الـرَّحِيمُ. واحشرنا في زُمرة أولئك الذين تجـري من تحتهم الأنهـار في جنّات النّعيم. دَعْـوَاهُمْ فِيهَـا سُـبْحَانَكَ اللَّهُمَّ. وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ. وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اهـ

عيد سعيد وكلّ عام وأنتم بخير. اهـ